لا للأكياس البلاستيكية

يندرج هذا الروبورطاج ضمن مسابقة محمد السادس للبيئة. ومساهمة من ثانوية عودة السعدية في هذه المسابقة وقع اختيارنا على موضوع الأكياس البلاستيكية خاصة مع صدور قانون منع صنع هذه الأكياس. وقد ارتأينا في هذا الروبورطاج تناول هذا الموضوع مع الفئات الاساسية المتعاملة بصفة مباشرة مع هده الأكياس وهم: أصحاب الدكاكين –المستهلك –فئة من الشباب و خبير في هدا الميدان .

"رأي بعض الفئات"

بالنسبة لأصحاب الدكاكين شمل تعليقهم عن هذا الموضوع ما يلي أن استعمالهم للأكياس البلاستيكية مرهون بطلب المستهلك و بالحاح منه مما يدفعهم لتلبية رغبات زبنائهم حفاظا عليهم.

أما بالنسبة للمستهلكين، فقد جاءت الاجوبة في معظمها تصب في هذا المنحى: كون الأكياس البلاستيكية خاصة السوداء تمكن من ستر المقتنيات، كما أنها تناسب قدراتهم الشرائية و هذا راجع لطبيعة العلاقة الاجتماعية و القدرة الشرائية وكذا النزعة الفضولية لدى بعض شرائح المجتمع، دون إغفال دور التربية .

اما الشباب فتتلخص آراؤهم حول هذا الموضوع في كون معظمهم غير مدرك لخطورة استعمال هذه الاكياس البلاستيكية على البيئة و حتى على صحة الإنسان.

"مخاطر الأكياس البلاستيكية"

أما بالنسبة للخبير(مهندس دولة في المياه و الغابات) أجرينا معه مقابلة قصد إغناء الموضوع

بمعلومات قيمة أكد أن الأكياس البلاستيكية التي انتشر استعمالها بصورة هائلة لا تتآكل و لا تتحلل بيولوجيا و تبقى في البيئة لفترات طويلة دون ان تتعرض للتحلل الا بنسبة بسيطة جدا مما يتسبب في مخاطر صحية و بيئية كبيرة، و قد ثبت ان الاستعمال المتزايد للأكياس البلاستيكية و التخلص منها في القمامة العادية و ان حرقها ينتج عنه تصاعد العديد من المركبات الكيماوية السامة الصعبة التحلل وأخطرها مادة الديوكسيد المحرمة دوليا .

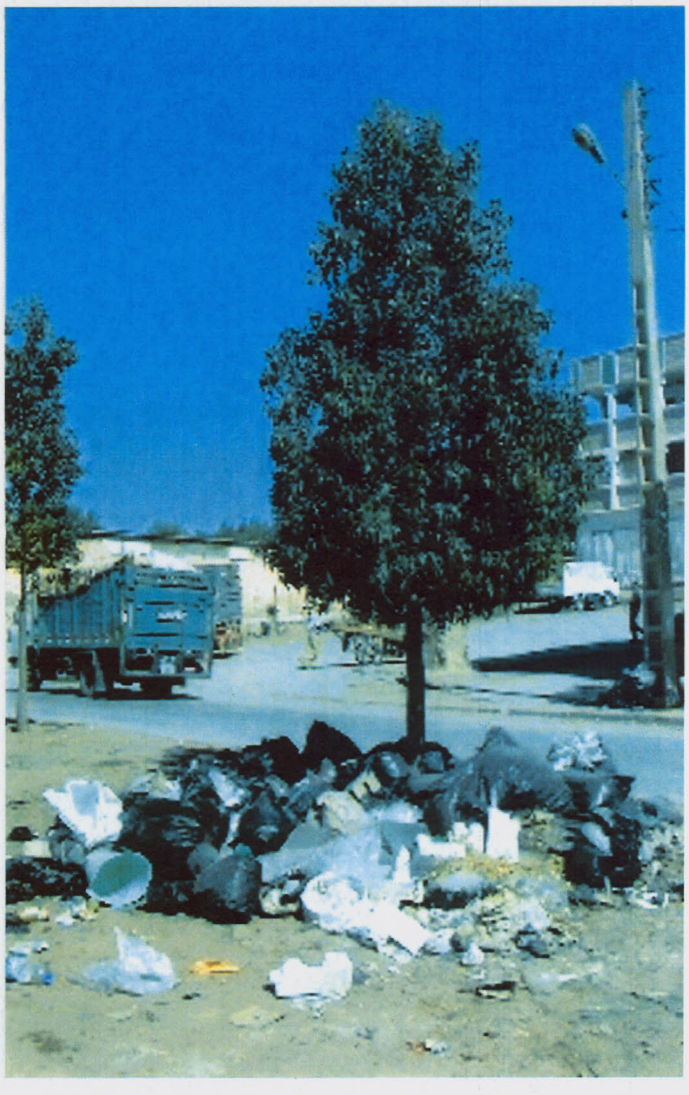

وحسب هدا الخبير فالدراسات أكدت وجود علاقة قوية بين حرق أكياس البلاستيك و الإصابة بسرطانات مختلفة و العديد من أمراض الجهاز التنفسي وتسبب مخلفات الأكياس البلاستيكية في تلويث المدن الكثيفة السكان والشواطئ البحرية والأنهار على وجه الخصوص، نتيجة لكثرة استعمالها ووزنها الخفيف وبقائها المستديم كما ثبت أن الأكياس البلاستيكية شديدة الضرر على الحيوانات البرية والبحرية التي قد تتناولها ويتجلى اثر هده الاكياس البلاستيكية على النباتات في أنها تقلل معدل تبادل الغازات عندها نتيجة حجب الضوء والهواء عنها.

وفي جوابه عن سؤالنا: ما العمل للحد من مخاطر البلاستيك كان الجواب: علاج مشكلة الأكياس البلاستيكية يتطلب تضافر الجهود من جانب الجهات المعنية من سلطات حكومية و منتجين و مستهلكين من اجل تقليل استعمال أكياس البلاستيك وتقليص إنتاجها و الاهتمام بإعادة تدوير نفايات البلاستيك من أكياس و خلافه مما يوفر المواد الخام و يقلل من بقاء الأكياس المهملة في الطبيعة أو في مواقع جمع النفايات. كما يمكن فرض ضريبة على تداول الأكياس بحيث يدفع المستهلك ضريبة عن كل كيس يأخذه من الأسواق و المتاجر التي يشتري منها بضاعته و تتحول أموال الضريبة إلى صندوق خاص بعلاج الآثار البيئية و الصحية الناجمة عن هذه الأكياس و قد طبقت هذه الضريبة بصفة شاملة في بعض الدول مثل

"الحد من مخاطر الأكياس البلاستيكية"

ايرلندا حيث يدفع كل مستهلك 0.15 دولار عن كل كيس يستعمله وهو ما أدى إلى تقليص استعمال أكياس البلاستيك بنسبة 90 في المائة بالإضافة إلى توفير نحو 10 ملايين دولار في صندوق الوقاية من مخاطر الأكياس البلاستيكية و في تايوان تقوم معظم المتاجر بتحصيل دولار تايواني واحد 34 سنتا مقابل الكيس و هو ما أدى لانخفاض استخدام هذه الأكياس بنسبة 80 في المائة بعد أن منعت المتاجر و مطاعم الوجبات السريعة و العاملين في مجال صناعة الغادية و المشروبات تدريجيا من إعطاء أكياس للمستهلكين مجانا.

و اقترح حلولا أخرى قد تساهم في التقليل من تفاقم هذه الظاهرة كالرجوع لبعض العادات الحسنة و ذلك بالتبضع عن طريق استعمال قفة أو حقيبة و التي يمكن استعمالها عدة مرات و لا تشكل خطرا على البيئة أو الصحة، و كذا التوعية و التحسيس عبر و سائل الإعلام، و في المساحات الكبرى كما يحصل في عدة بلدان أروبية كألمانيا التي تعتبر البلد الرائد في مجال المحافظة على البيئة كما أنها تتبع منهجا علميا فعالا بتطبيقها للوعي الايكولوجي.

إنجاز: - خديجة لعتابي - فاطمة الأديب - مريم المحفوظي
- خولة المعزوز - هاجر أمزوار
تأطير: ذ.العلام صلاح ذة.خالد يحيى بهيجة